
العتبة العباسية المقدسة
قسم الشؤون الفكرية والثقافية - شعبة الطفولة والناشئة
قصة
الدجاجة الطيبة



قسم الشؤون الفكرية والثقافية - شعبة الطفولة والناشئة





قصة : مصطفى عادل الحداد

رسوم: حيدر زهير

تصميم: نورالدين اللامي


لون كما تحب



حين انتهى علي من تسلق أشجار النخيل لجني ثمارها أخذ يسير في مزرعته الواسعة وهو يلتقط بعض التمر الذي سقط على الأرض، وأثناء ذلك وجد سبع حبات من القمح التي يحتمل أنها سقطت من طائر غريب قد مر من هنا، فابتسم ثم قال: هذه الحبات ستكون من نصيب دجاجتي لهذا اليوم، وبينما كان يجمعها خطرت في باله فكرة تدعوه إلى التخلص من زراعة النخيل التي لا يجني منها سوى التعب وخاصة في عملية تلقيح الأشجار ومعالجتها، إذن لابد أن ازرع هذه الحبات الجميلة التي سوف تدر عليَّ بالربح الكثير ،هذا ما كان يحدث به نفسه.





لذلك عاد مسرعا إلى دجاجته العزيزة واخبرها بما يدور في باله وطلب منها أن تساعده في الزراعة، لأنها تملك الخبرة الكافية في زراعة القمح، فقد اكتسبتها من أمها قبل ذلك، فحنت رأسها الدجاجة وقالت: حسناً لك ما تشاء وسأدعو جميع الفراخ لمساعدتنا في العمل، وهكذا بدأ الجميع بالزراعة فقام علي ومعه دجاجته بحراثة الأرض وبعد أن انتهيا أخذت الفراخ تنشر القمح وتسقي الأرض حتى بدأت الشمس بالرحيل عن السماء رجعوا إلى البيت ترافقهم فرحة كبيرة، وبعد عدة أيام بدأت حبات القمح تنبت وتكبر في كل يوم اكثر فأكثر حتى بدأ لونها الذهبي اللامع بالظهور.





وعند طلوع الفجر هب سرب من طيور الحب الجميلة والمدهشة بألوانها وانتشرت في كل أرجاء الحقل واخذت تأكل من حبات القمح وكان نفر منهم يصيح: هيا كلوا ما استطعتم إن الطعام وفير وطيب لكن هذا الضجيج الصادر من الطيور جعل علياً يستفيق من نومه العميق وكذلك نهضت الدجاجة وحتى الفراخ كانت تصرخ أن سرب طيور الحب سيقضي على القمح كله فركض علي مسرعا وهو يحمل بندقية الصيد واخذ يطلق على طيور الحب مما جعلها تهرب خوفا وهي تصدر رسائل صوتية قائلة: نحن في خطر احترسوا جيدا ... حافظوا على حياتكم.





وبعد لحظات فرت جميع الطيور، حينها قالت الدجاجة: يا سيدي أخطأنا بعدم وضع فزاعة لتحمي الزرع وتثير الخوف لدى كل الطيور والحيوانات، وعندما كانوا يتبادلان الحوار فيما بينهما خرج الثعلب الأحمر الذي يسكن في الجهة المجاورة لهما قاصدا مزرعتهم وبعد برهة من الوقت وصل عندهما فحنى رأسه قائلاً: السلام عليكم كيف حالكم سمعت صوت اطلاق نار ماذا حصل، فرجعت الفراخ خطوة إلى الوراء وبدأ وجهها بالاصفرار تدريجياً لذلك تحرك علي إلى الأمام ثم قال: الحمد لله نحن بخير فقد ذهب عنا الشر بفضل الله تعالى.





حينها أدار الثعلب وجهه عائدا إلى بيته وهو يحدث نفسه؛ كيف لي أن أتخلص من هذا الفتى وآكل الدجاجة والفراخ ففي كل مرة اصطدم بعينيه السوداوين التي تنشر الرعب داخلي يا لهذا الحظ السيئ لكن لن امل، إنها وليمة دسمة لا تعوض أبدا لابد لي من استحضار حيلة جديدة، وفي اليوم التالي عندما انتهوا من حصاد القمح وضع علي قسما منه في صرة وربطها في عصا قصيرة وحملها على ظهره لكي يوصلها إلى السوق ويجني المال الكثير الذي كان يحلم به، عرف الثعلب الأحمر بخروج علي من خلال نافذة بيته الصغيرة مما جعله يرقص من شدة الفرح وبسرعة عكر شعره ولطخ وجهه بقليل من التراب كي تظهر على وجهه علامات الحزن.





وذهب بسرعة إلى الدجاجة، دق بابها فتفاجأت بوجوده وانتابها قليلٌ من الخوف لان الثعلب استقبلها بالبكاء وظل يندب حظه العاثر، فقالت الدجاجة: ما بك أيها الجار اخبرني ماذا حصل، ولفق لها الثعلب الأحمر قصة خيالية قائلاً: يا جارتي إن الذئب خطف ابني الصغير وبعث لي رسالة بأنه سوف يأكله اذا لم ادفع له فدية وانه الآن ينتظرني خلف التل عند تلك الشجرة العالية، فقالت الدجاجة: وما عليَّ أن افعل، قال الثعلب: اطلب منكِ أن تأتي معي وتحملي بندقية الصيد لكي أُلهيه في الحديث وأنت تطلقين عليه بعض الطلقات في السماء أو تحت قدميه عله يهرب خوفاً ويعود إلى أحضاني ابني الوحيد، فقالت الدجاجة: كفى بكاء سأحضر البندقية وأذهب معك.



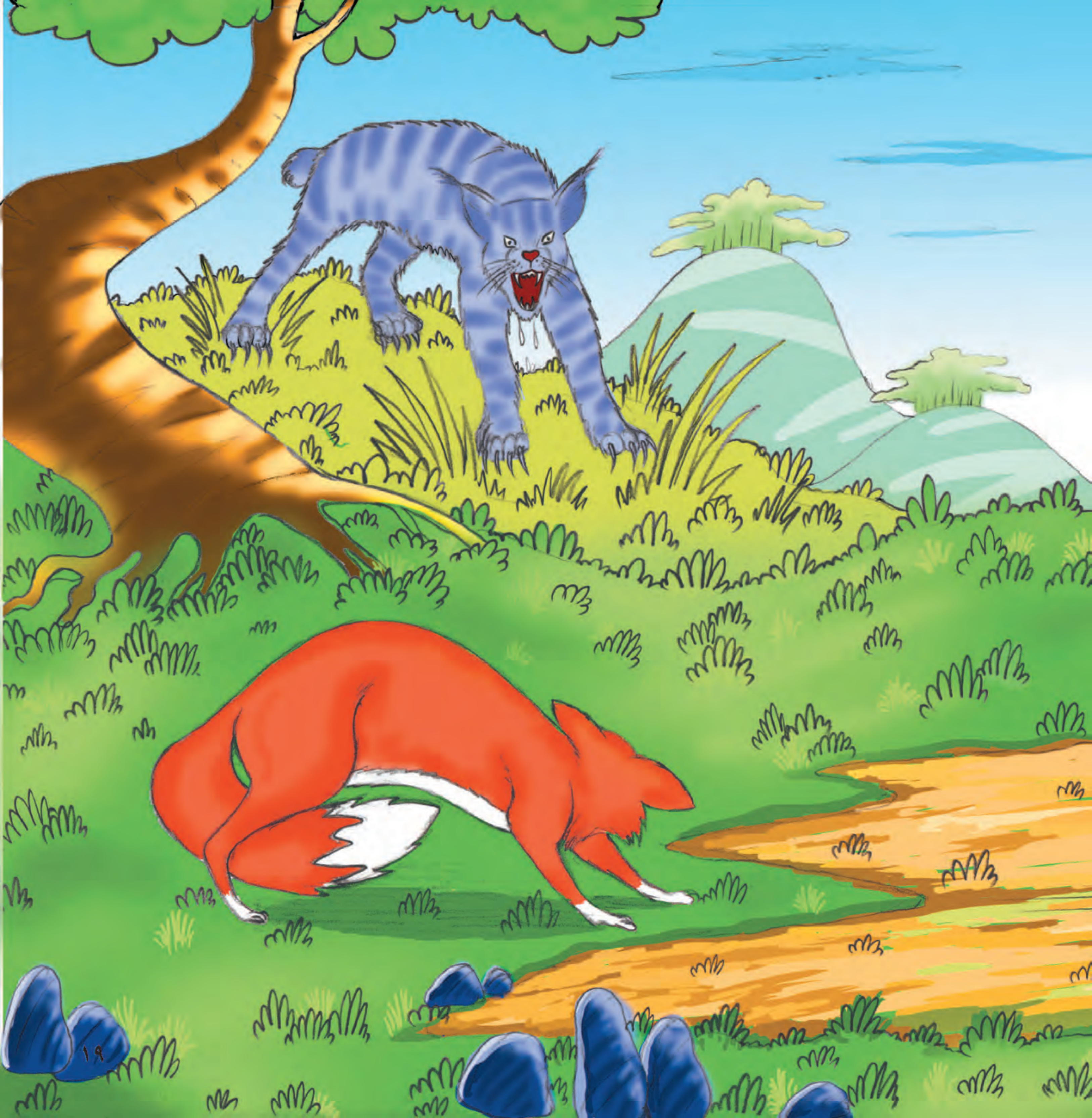


وبعد أن باشرا بالمسير قال الثعلب: إن البندقية ثقيلة عليكِ اعطني إياها وعندما نصل بالقرب منه أعيدها لكِ وننفذ ما اتفقنا عليه وبعد مرور وقت قصير وصلا لكن الدجاجة شعرت بالإحباط قليلا، لأن المكان كان خالياً ولهذا سألته قائلة: لا احد هنا هل أنت متأكد من العنوان، فإني تعبت جداً ولا استطيع التحرك ولو لشبر واحد فأجابها الثعلب : اجل اعرف انه لا احد هنا فهذا ما كنت أتمناه منذ وقت طويل، لأنه المكان الوحيد الذي لا يستطيع أحدٌ أن يحميكِ سآكلكِ بكل هدوء وبكامل حريتي.





لكن الفرح لم يدم طويلا لصالح الثعلب الأحمر ولم يتحقق الحلم الذي يشغل باله دوماً، لأنه سمع صوتاً من خلفه يقول: يا لهذا الحظ الجميل فقد مر يومان ولم آكل لحم ثعلب احمر، يا لها من وجبة شهية فأدار الثعلب وجهه واذا به حيوان الوشق ولم تسمح الفرصة للثعلب بالتحرك ولو لخطوة واحدة فالخوف جعله يتجمد في مكانه فاقترب الوشق الكندي وفتح فكه وكشر عن أنيابه حينها ركضت الدجاجة وهي تهتف بصوت عال؛ هنيئا لك أيها الثعلب ألم تعلم من يحفر حفرة لأخيه يسقط فيها.





أحصل على إصدارك من مبيعات قسم الشؤون الفكرية والثقافية:
كربلاء المقدسة
مركز البيع المباشر (بين الحرمين الشريفين- قرب باب الامام الحسن (عليه السلام)
مركز البيع المباشر (شارع العلقمي)
مركز البيع المباشر (معهدالقرآن الكريم مقابل باب الإمام موسى الكاظم (عليه السلام))
مركز البيع المباشر قرب باب القبلة ابي الفضل العباس
حمّل المجلة الكترونيا عن طريق شبكة الكفيل العالمية-مجلة الرياحين.
الدجاجة الطيبة
قصة